

## اللقاء الثاني: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الذي بيده له الملك وهو على كل شيء قادر.  
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:00:00

وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا اه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فاضجع البصر هل ثم مرجع البصر كرتين يوم انقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيب. ولقد - 00:00:47

سماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وللذين كفروا بربهم عذابا ابو جهنم بئس المصير. اذا القوا فيها سمعوا لها تکاد تميز من الغيط كلما القي فيها فوج سأله خزنتها سأله خزنتها الم يأتكم نذير - 00:01:27

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. وقلنا ما نزل الله من شيء وقالوا لو كنا نسمع اصحاب السعير فاعترفوا فسحقا لاصحاب السعير الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء -  
00:02:24

وختام المرسلين الحمد لله الذي انعم علينا بالقرآن والحمد لله الذي جعلنا من امة القرآن والحمد لله الذي حفظ لنا القرآن الحمد لله الذي جعلنا من اهل القرآن اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن وان يرزقنا واياكم تلاوته وحلاؤته انهاء -  
00:03:24

واطراف النهار. وان يجعلنا من يقيم حدوده وحروفه. ايها الاخوة والاخوات احسن ما في اللقاء ان نسمع كلام الله عز وجل. وثمة اشارات نرجو ان تكون تفسيرا ميسرا لما تقدم من الآيات لما تقدم وسمعنا من الآيات. هذه السورة العظيمة تسمى -  
00:03:54

الملك وتسمى ايضا سورة تبارك. وتسمى ايضا سورة تبارك الذي بيده الملك هذا كله ورد عن السلف الصالح من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم انهم اطلقوا على هذه السورة العظيمة المباركة - 00:04:24  
هذه الاسماء. هذه السورة سورة نزلت قبل الهجرة. نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اي نزلت في العهد المكي. ولهذا فهي سورة مكية. سورة مكية - 00:04:44

من فضائل هذه السورة ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انها المانعة من عذاب القبر. وما ورد ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انها شفعت في صاحبها حتى ادخلته الجنة - 00:05:04

هذه اشارة الى بعض فضائل هذه السورة الخاصة والا凡ى فضائل القرآن العامة تشمل هذه السورة المباركة ايضا السورة تبدأ بداية بداية عن الله ذكر البركات. والتعظيم والتقدیس لله عز وجل. هكذا السورة. بسم - 00:05:25  
الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك هو الله عز وجل. تبارك تعاظم وتقديس وكثير خيره اسأل نفسك واسألي نفسك كل خير في الدنيا في اولها وآخرها من قبل من؟ انه من الله - 00:06:04

كل خير يفعله انسان انه من الله. كل خير في الارزاق انه من الله. كل خير فالله تعالى هو مصدره تبارك تعاظم وتقديس وكثير خيره وعم احسانه وفضله كل خير في العالم العلوى والسفلي فهو من الله - 00:06:30

كل خير عاجل واجل فهو من الله. كل خير ظاهر وباطن فهو من الله. البركة هي خير والنماء والزيادة. فيقول تبارك الذي بيده الملك هو في نفسه وتقدس. وهو ايضاً من من فعله جل وتعالى - [00:06:56](#)

فانه يعطي الخير من الرزق والسعفة والصحة وتسخير ما في الارض وتسخير ما في السماء والامطار والارزاق والزروع والثمار والصحة وغير ذلك. كل خير فهو من الله. هو مصدر البركة الاعظم الاول هو سبحانه وتعالى - [00:07:22](#)

تبارك الذي بيده الملك. امن اعظم ما تفضل الله تبارك وتعالى به علينا هذا الكتاب الذي سمعنا منه هذه الآيات العطرات. قال الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:07:48](#)

للعلميين نذيراً وتبarak الذي له ملك السماوات والارض فهو تبارك ملكه تبارك هو وتبarak الذي بيده الذي له ملك السماوات والارض تبارك

الله ملك السماوات والارض وتبarak ان نزل الفرقان الذي هو اصل الخير على الامم كلها - [00:08:08](#)

تبarak الذي بيده الملك سبحانه وتعالى. الملك الذي بيده الملك اي اختصاص الملك الحقيقة هو بيده تبارك وتعالى وحده طيب انا املك هذا الكتاب واملك هذا هذا الماء اشتريته واملكه - [00:08:35](#)

وفلان ملك على ارض كذا ثمة صفتان. لا يتم بها الملك ملك النقص. ملك كل مخلوق فهو ناقص والملك الوحدة التام هو ملك الله عز وجل. ملك المخلوق يملك شيئاً دون شيء. من الذي يملك كل - [00:09:05](#)

لا احد ابداً من الخلق الا الله. فيملك هنا ويملك هذا ويملك ويملك يملك اه اموال يملك اه اعمال لكن لا يملك كل شيء ابداً. يملك بعضاً. ثم ايضاً ملكه - [00:09:32](#)

عفواً. ملكه ملك المخلوق ناقص. لانه بعد سبعين خمسين سنة اقل اكثراً يموت ويتركه كله لا طيب للعيش ما دامت منفحة لذاته بادكار الموت والهرم. اذا ملك المخلوق مهما بلغ فهو ناقص. لانه يملك شيئاً دون شيء. ولانه - [00:09:52](#)

فارق ملكه قطعاً يفارق ملكه قطعاً ولا لا يخلد افهم الخالدون؟ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون سبحانه الله فحين يقول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك الملك التام المطلق بيده ملكوت - [00:10:22](#)

كل شيء هو الله وحده. وايضاً ملك لا ينقطع ابداً سبحانه الله لا ملكه تام زماناً ومكاناً بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر قادر سعيد بمعنى فاعل اي قادر سبحانه وتعالى قدرته قدرته - [00:10:48](#)

شملت كل شيء وكل في لغة العرب نص في العموم لا يخرج منها شيء فما من شيء صغر او كبر دق او جل الا والله عليه قادر ثمان قدرته تبارك وتعالى - [00:11:18](#)

على كل شيء قدرة كاملة تامة مطلقة اذا اراد شيئاً اذا اراد شيئاً انما يقول له كن فيكون تعظيم الله عز وجل من اعظم ما تستفيد من القرآن وهذا كذلك وهو على كل شيء قادر. تذكر تذكر احفر في قلبك احفر في قلبك ان الله على كل شيء - [00:11:43](#)

الذي ينجينا هو الذي على كل شيء قادر. الذي يرزقنا هو الذي على كل شيء قادر. الذي يعلمنا الذي ينصرنا الذي يؤمننا بهذه العقيدة لو صارت يقيناً لظهر اثرها ونتائجها. يدعونا ربنا فيجيب. قوة العقيدة في الله - [00:12:16](#)

لكن نحن البشر نغفل تلهينا يلهينا البريق الحاضر. و تستغرقنا اللحظة الحاضرة وقد يغرننا او نغفل لظلم نراه او لعاجلة نراها او لاسباب نراها لا نشاهد ما وراءها من تقدير الله وتعظيم الله. الان الارزاق - [00:12:43](#)

واحد يفتح تجارة ويكسب اموال واحد يتوظف ويفك بوظيفة يكسب اموال. هو ينظر الى الوظيفة وينظر الى التوقيع اليومي وينظر الى الاحتساب الشهري. وينظر الى الشركة والى الى صاحب العمل وهو يعطيه كل ذلك نظر قاصر - [00:13:16](#)

يجب ان يكون نظرك لما لقول الله وفي السماء رزقكم. كل هذه اسباب هو الذي قدرها هو الذي ارادها ولو شاء لقطعها مريم قال لها الله هزي اليك بجذع النخلة. تساقط عليك رطباً جنباً. جذع - [00:13:37](#)

جعل لها سبباً المتر ان الله قال لمريم وهز اليك البدعة يا الساقية الربط ولو شاء ان تجنيه من غير هزة ولكن كل شيء له سبب. نحن في هذا العصر الذي انتشرت فيه المادية واغرق الناس فيها قد - [00:14:03](#)

لا غفل عن هذه الحقائق والعقائد الربانية اليقينية وهو على كل شيء قادر. فمهما صار العدو قوياً مهما صار البشر اقوىاء فيجب ان

نعلم ان الله اقوى. وان الله اكبر وان الله على كل شيء قادر. اذا اراد - 00:14:23  
انه يزيل الملك ويذيل القوة من انسان لآخر. تبارك الذي بيده الملك. وهو على كل شيء قادر. تبارك سبحانه ربنا وتعالى. ثم يقول الذي خلق الموت والحياة بلوكم ايكم احسن عملا. الموت - 00:14:48

يطلق على العدم قبل الاحياء قبل الخلق امتن اثنتين واحييتين اثنتين موتين وحياتين. كيف ذلك؟ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً؟  
فاحيواكم. كنتم امواتاً. فاحيواكم لم تخلقا بعد فاحيواكم حياتنا هذه ثم يميتكم الموت الذي ننتظره ونسأله ان يحسن لنا -

00:15:18

في ختام لنا ولكم اجمعين. ثم يريدكم ثم يحييكم الحياة الابدية هناك. اذا ابتدأنا بالموت مطلق من عدم ثم الحياة المؤقتة العاجلة التي تنتهي عاجلاً سريعاً هي ثم بعد ذلك نموت موتاً مؤقتاً لنكون في البرزخ وفي قبورنا ثم تكون بعد ذلك الحياة الابدية السرمدية -  
00:15:48

وان الدار الاخرة هي الحيوان. لو كانوا يعلمون. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً؟ حكمة ربانية هذا الخلق وهذا الاحياء وهذه الامانة وجودنا على هذه الارض وعلى هذه الدنيا ابتلاء - 00:16:20

ابلاء واختبار اي اختبار. من يطيع الله تبارك وتعالى من يطيع الله عز وجل؟ من يكون على الصراط المستقيم؟ من يغفل عن طاعة الله. ويغفل عن عبادة ويفغى عن توحيد الله وعن تعظيم الله وعن كتاب الله. ليبلوكم فهي في الحقيقة دار اختبار - 00:16:44  
وقت ابتلاء وامتحان. هي حكمة عظيمة. الذي خلق الموت والحياة ليبلوه ليختبركم. وبين لنا ربنا انه يختبرنا وبين لنا نسأل في قبورنا من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:17:12

وان هذا ليس بالمعلومات الممتاحة كذا خلاص معروفة نعرفها الان ستكون في القبر ايضاً بسهولة لا قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه حقائق. اذا نحن في هذه الدار نحن في هذه الحياة - 00:17:32

في اختبار ولذلك عرف الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والاخيار من السلف عرفوا هذه الحقائق فعرفوا انها دار انها دار مقر ادار مقر وليس دار مقر فاحسنا في الاختبار رضي الله عنهم اجمعين ورحمهم - 00:17:59

نسأل الله ان يلحقنا به. نعم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اذا التثبت لا يكون الا من الله لذلك ما احوجنا الى صدق العبودية لله. وصدق اليقين بالله وصدق العقيدة بالله - 00:18:19

الانتفاع بهذا الكتاب العظيم. القرآن بين ايدينا. هل انتفعنا به؟ هل اعطيتنا القرآن كما تقدم في اللقاء الحظ الا حظنا من القرآن هل هل اعطيانا انفسنا حظها من القرآن كما ينبغي الذي خلق - 00:18:39

الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. قال الفضيل رحمة الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملاً اخلاصه اخلاصه اكثر قال احسن يقول لكم ايكم احسن عملاً كيف احسن؟ اكثر اخلاصاً وادق اتباعاً للرسول عليه الصلاة والسلام متابعة وعلى شريعة الله. هذا هو الاحسن. قال الفضيل رحمة الله - 00:18:59

ليبلوكم ايكم احسن عملاً قال اخلاصه واصوبه. اخلاصه اخلاص ما في رباء. ما في سمعة ما لي منافع دنيوية اخلاص لله تبارك وتعالى. قال ليبلوكم ايكم احسن عملاً. قال اخلاصوا - 00:19:39

قال فان العمل لا يكون صالحاً حتى يكون خالصاً ويكون صواباً. وحالماً ان يكون لله وصواباً ان يكون وفق شرع الله او على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك يجب ان يتبه الانسان - 00:19:59

في كل عبادة الى اخلاصه والى صحة عبادته. هل هي موافقة للشرع؟ كثير من الناس ولكن صلاتهم باطلة. نسأل الله العافية. ما نقول كل الناس ما نقول اكثر الناس بعض الناس. دعونا نقول بعض الناس. خطف خسارة - 00:20:19

عظيمة كبيرة. كيف صلاته باطلة؟ يصدق عليه قول النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الرجل ارجع فصل فانك لم تصلي قال لم تصلي الرجل ركع وسجد وامام النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل فانك لم تصلي. لانه لم يقم ركتها. فكم - 00:20:39  
ولذلك قال بعض السلف ان المرء ليشيب عارضاً في الاسلام ما تصح له صلاة. لانه تعود على صلاة قبل اربعين خمسين سنة تعود

عليها صار يصلحها وهو لا يقيم الطمائنية مثلا. الا يقيم الفاتحة؟ او لا يقيم اركانها؟ يجب على الانسان لا لا ندعوا الى الوسوسة. لكن

ندعوا للحرص - 00:20:59

على التعلم تعلم ما فرض الله علينا هذه الفرائض التي فرضها الله علينا. طيب ليبلوكم ايكم احسن عملا قال وهو العزيز الغفور.

سبحانه وتعالى. العزيز لا احد اعز منه فله العزة المطلقة - 00:21:19

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هو العزيز سبحانه وتعالى والله العزة ولرسوله من كان يريد العزة فان العزة لله جميما وهو مع كونه

العزيز وهو على كل شيء قادر. وببيده الملك - 00:21:43

سبحانه الرحيم. ولذلك قال العزيز الغفور. وانما يحسن العفو اذا كان عن مقدرة اما اذا كان عن عجز وضعف فذلك عفو ضعيف. لا

يحسن العفو الا عن عزة مقدرة. ولذلك سبحانه الله قال هنا وهو العزيز الغفور غفور. كثير الغفران لعباده. اذا استغفروا - 00:22:10

وانام والله هذى هدية منحة ربانية. هذه هبة الهمة. هذه رحمة ربانية ان الله تعالى جل جلاله يعلمنا نقول في صلاتنا

الرحمن الرحيم. وفي هذه السورة يعلمنا العزيز الغفور - 00:22:39

هو مع كونه عزيز الملك وهو على كل شيء قادر. فهو ايضا خفور. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. فما احوج المؤمن

والمؤمنة ان يطلب غفران الله - 00:22:59

بكثرة الاستغفار وكثرة التوبة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو يكثر ان في المجلس الواحد

استغفرو الله اكثر من سبعين مرة - 00:23:19

عليه الصلاة والسلام. الذي خلق سبع سماوات طباقا. اية باهرة نرى منها السماء الدنيا وفوقها ست سماوات ما بين كل سماء وسماء

مسيرة خمسمائة عام سبحانه وتعالى. فهذه السماوات نحن نرى السماء الدنيا نراها. هذه اية يراها كل انسان. الذي خلق سبع - 00:23:32

انطباقا اي متطابقة بعضها فوق بعض هذا خلق عظيم. انظر الى السماء. انظروا الى السماء بغير عمد ترونها. السماء الان من

الذي يحفظها؟ السماء التي ترونها نراها فوقنا. من الذي يحفظها؟ ان الله - 00:24:09

يمسك السماوات والارض ان تزولا حوله وتعالى هذه اية باهرة يراها الانسان طيب هذا خلق عظيم وخلق متقن قاله الذي خلق سبع

سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. هل في هل في هذه الخلقة - 00:24:35

التي نراها اضطراب واختلال ونقص وعيون كلام الله ولذلك لو اجتهد الانسان عصورا على ان على ان يوجد فيها عيوب ما استطاع. قال

سبحانه فارجع البصر هل ترى من فطور - 00:25:02

خطا الى السماء ان فطرت انشقت. الانفطار الانشقاق. فارجع البصر. انظر هل ترى في صدوع هل فيها انشقاقات؟ هل فيها اختلالات؟

هل فيها اضطراب؟ كلام الله الذي النظرة الاولى ثم لو نظر الانسان كرات ومرات ولها قال ثم ارجع البصر كرتين - 00:25:24

كذب تكريرا كثيرا. ينقلب اليك البصر خاسئا. اذا نظرت الى السماء مرات ومرات تتطلع عيوبا ونقصا واضطرابا لا يمكن يرجع البصر

بعد ذلك خاسنا وهو حسير. ذليلا وهو كليم - 00:25:51

لا يوجد اي عيب لا يوجد العيب الذي كان يطلب طيب اية باهرة هذى من ايات الله عز وجل في الكون اية باهرة من ايات الله تعالى في

الكون فارجع البصر هل ترى بالفطور؟ انظر ببصرك الى السماء هل ترى فيها من تشقيق - 00:26:11

او تتصدع ثم ارجعي البصر اي كرر ذلك مرتين العرب تطلق كما يقول العرب لبيك وسعديك. اي لك طاعات لبيك اي لك اجابة بعد

اجابة وطاعة بعد طاعة استمرار هنا قال ثم ارجعي البصر اي كرات كثيرة ينقلب - 00:26:37

اليك البصر خاسئا البصر الذي ينظر الى السماء يريد ان يتطلب تصدعا وعيوبا لن يوجد وهو حسير اذا لا يوجد شيئا مما كان يطلب من

العلم. بل على العكس من ذلك. يا الله - 00:27:04

بدعا على العكس من ذلك بعد ان يتبيّن له انه لا عيب فيها ابدا وهو ينظر الى السماء بل يظهر له عكس العين يظهر له جمال بالنجموم

ال Zaherat Al-Masbiyat. ولذلك قال سبحانه ولقد زينا السماء. انظروا الى هذا التناسق والتناسب - 00:27:23

البيع العجيب قال ينقلب اليك البصر اي لا يرى عيبا كانه قال بل يرى على العكس من ذلك ولهذا قال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم بمصابيح هذه زينة السماء تتلألأ - 00:27:45

النجوم في السماء فتكون لها ثلاثة منافع كما نص على ذلك السلف. زينة للسماء اي والله على ابواق زينة للسماء ويهتدي بها السائرون في في البر والبحر يعرفون النجوم ويعرفون شمالها وجنوبها وشرقها وغربها فيهتدون بها. كما قال سبحانه وعلامات - 00:28:05  
وبالنجم هم يهتدون. يعني يرون النجوم فيهتدون طريقهم يعرفون الشمال والجنوب والشرق والغرب. سبحانه الله وفائدة ثلاثة للنجوم ان الله يجعل منها شهبا ترمي بها الشياطين التي تريد ان تسترق السمع كما سيأتي. ولقد زينا السماء الدنيا - 00:28:35  
السماء التي نراها وفوقها ست سماوات بمصابيح بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين اي يجعل منها شهبا ترجم بها ترجم بها الشياطين الذين يريدون ان يسترقوا السمع. ماذا قال الجن؟ وانا لمسنا - 00:29:05

لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا قالت الجن؟ وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعدها مقاعد للسب كانوا يسترقون السمع بردت الشياطين قال فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. شهب تترصدتهم وتصيبهم تصيب - 00:29:25

ثم ارجعي البصرة نعم وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير هذا عذاب الدنيا هؤلاء الشياطين الذين يحاولون ان يسترقوا السمع ان الله عز وجل يسلط عليهم هذه الشهب فترميهم وتصيبهم - 00:29:53  
بوم هذا في الدنيا واما في الاخرة فقد اعد الله تبارك وتعالى لهم عذاب السعير. عذاب عذاب جهنم والعياذ بالله. استعين اسم من اسماء جهنم. سعرت النار اذا سعرتوا النار اذا الهبتها والاشتعال وليس ثمة نار اعظم من نار جهنم - 00:30:17  
قال النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتكم ناركم هذه؟ فان نار الآخرة فان نار جهنم قد فضلت عليها بتسعه وستين جزءا. ناركم هذه - 00:30:47

جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. هذه النار التي في الدنيا تسخر الحديد. وتصحر الفولاذ. تبلغ درجات حرارة فيها الاف. نعوذ بالله نعوذ بالله نعوذ. فكيف بنار جهنم؟ التي جعلت - 00:31:09

سبعين ضعفا عن نار الدنيا. ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام حديث الذين يذكرون الله تعالى وسؤال الله تعالى وهو اعلم سؤال الملائكة ومما يستعيذون بي بل قال ماذا يسألونني - 00:31:29  
كانوا يسألونك الجنة. قال وهل روى وهل رأوها؟ فيقولون لا يا رب. فيقول فكيف لو رأوها؟ قالوا كانوا اشد لها طلبا كان حالنا اكثر طلبا للجنة. قال وما يستعيذون بي؟ قالوا يستعيذون بك من النار. قال - 00:31:49  
من رأوها قالوا لا يا رب. قال فكيف لو رأوها كانوا اشد منها فرارا. كنا اشد هربا من المعاصي والاثام واسباب دخول النار امر جد ليس بالهزل. قال سبحانه واعتدنا لهم عذاب السعير - 00:32:09

لما ذكر الله عز وجل هذا القدر ووصل عند هذا الامر وان الشياطين الذين يريدون ان يسترقوا السمع. يسلط الله تبارك وتعالى عليهم شهبا ارميهم بها فتصيبهم وتحرقهم وان الله تعالى اعد لهم في الاخرة - 00:32:32

العذاب السعيد ناسب ان يذكر بعد ذلك من سيكون معهم في السعيد؟ فقال سبحانه وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. عذاب جهنم عذاب شديد. عذاب اليم مؤلم. عذاب مقيم دائم عذاب جهنم عذاب للبدن. اعوذ بالله - 00:33:02

وعذاب للنفس قال اخسوا فيها ولا تكلمون. عذاب يتنفس معه اهلها الموت ونادوا يا ما لك ليقضي علينا رب كل الوان العذاب الجسي وال النفسي التوبيخ والتبكير والندم والحسرة كل الوان العذاب تكون في جهنم نعوذ بالله منها. وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم ثم قال - 00:33:34

وبئس المصير. اي والله. اي والله بئس المصير. ثم قال مبينا شيئا من عذابهم اذا القوا فيها اهل النار يعذبون حتى في طريقة دخول النار. فهم لا يدخلونها بطريق بل يدفعون اليها دفعا. قال سبحانه يوم يدعون الى نار جهنم دعا - 00:34:04  
ثم قد اذا القوا فيها يلقون فيها القاء. مشهد ومنظر يفز القلوب. يفزع القلوب نعوذ بالله من عذابه وسخطه. القرآن يبين لنا كل شيء.

القرآن نحن نحتاج ان يكون لنا حياة مع القرآن وبالقرآن. هذا الهدي القرآن يبين لنا المصير. ينبعنا يرقينا في جنات في - 00:34:34  
جنة الله ورضوانه. ويحذرنا من سخط الله وعدايه. لكننا في كثير من حياتنا نعرض ونشغل عن القرآن. نعوذ بالله فلنعد الى القرآن.  
نعم اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اعوذ بالله. اعوذ بالله - 00:35:06

وهي تفور النار التي يلقون فيها يسمعون لها شهيقا صوتا مفزعا وهي ايضا تفور كل ابواب العذاب اعوذ بالله منها اعوذ  
بالله واعيدهم بالله منها اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور - 00:35:26

نفسها التي يعذبون بها هي ايضا غضبة عليهم تميز من الغيظ نار جهنم تتغیظ على اهلها. تکاد تتقطع وتنفصل من غيظها عليهم. تکاد  
تميز من الغيظ كلما القى فيها فوج دلالة على ان الناس اهل النار يلقون فيها جماعات جماعات افواجا افواجا كلما القى بها فوج -  
00:35:52

سألهم خزنتها الم يأتيكم نذير؟ الم يأتيكم نذير؟ ما جاءكم نبي ينبعكم وينذركم ويبشركم ويبين لكم الحق والهدى ذلك الموقف لا  
يستطعون ان ينكروا. في الدنيا قد قد يتلاعبون. لكن في - 00:36:20

قالوا بلى كما قال الله عز وجل اسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسول  
منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - 00:36:40

ولكن حق الكلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فيبس مثوى المتكبرين قالوا بلى قد جاءنا نذير.  
فنذرهم فكذبنا هنا في الدنيا كانوا يكذبون ويفترون على الله الكذب. فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انت الا في ضلال -  
00:37:05

يخاطبون الانبياء والرسل بمثل هذا. وقالوا ثم هم في النار اعوذ بالله. يقتلهم الندم ولكن لا ينفع. يهلكه تهلكهم الحسرة وانذرهم يوم  
الحسرة. اذ القلوب هذا الحناجر كاظمين. ما للشافعين من حميم. ما تشاء. وانذرهم يوم الحسرة. اذ القلوب لدى الحناجر - 00:37:36  
لمين وفي الاية الاخرى اذ قضي الامر وهم في غفلة نعم قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا يتذكرون لكن لا ينفع. ويقطعهم الندم ولكن لا  
فائدة قال وقلنا ما نزل الله بشيء انتم الا في ضلال كبير. من ندمهم يقولون وقالوا لو كنا - 00:38:06  
كنا في الدنيا وقت التكليف وقت العمل لو كنا نسمع او لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ما فائدة العقل اذا لم يهتدى به  
صاحب الى الصراط المستقيم. لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:38:34

ولهم اعين لا يتصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اذا هذه هذه الحواس انما ينفع صاحبها اذا قبل بها الحق والهدى ولذلك هؤلاء  
اصحاب النار يقولون نحن في الدنيا ما كنا نسمع ولا نعقل ما كان لنا عقول - 00:38:54  
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ثمة فوائد ايتها الكرام نقف معها في  
فوائد عظيمة جدا في هذه السورة نقف معها وقوفا سريعا - 00:39:17

نظرنا لقرب انتهاء الوقت. ونحن لا نحب ان نطيل. الفائدة الاولى تعظيم الله تبارك وتعالى تعظيم الله عز وجل وامتلاء القلوب بتعظيمه  
هذا من اعظم مقاصد القرآن. عظمة الله بمعرفة اسمائه وصفاته - 00:39:38

بمعرفة ربوبيته الوهبية واسمائه وصفاته. دائم التفكير في هذا معرفة عظمة الله وكمال كمال قيمته. ولذلك اعظم اية في كتاب الله  
اية الكرسي. كلها عن الله سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن كلها عن الله عز وجل. فما اعظم ذكر الله وما اعظم التفكير وابتلاء القلب من  
عظمة - 00:39:58

الله تبارك وتعالى. لك ما احوجنا ولذلك ما احوجنا الى هذا المعنى العظيم. تبارك الذي بيده الملك. من فوائد هذه السوء الایات اليقين  
بان الله مالك كل شيء. وببيده ملکوت كل شيء. طيب والخلق؟ اسباب. يعطيهم الله تعالى ما يشاء. لمن يشاء. من كان يريد العبد -  
00:40:25

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. من اراد الاخرة وسعى لها سعي وهو مؤمن فاوئنك كان سعيهم مشكورا. من كان يريد ثواب الاخرة  
فعنده الله ثواب الدنيا. من كان يريد ثواب الاخرة من كان يريد حرش الاخرة تزد له في حره. ومن كان يريد ثواب الدنيا نؤته منها -

نعم الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة. الموت والحياة خلقتهم الله وهو الذي هو الذي يأمر الموت في يأتي للانسان ويأخذه. ومتى يكون لا موت اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت - 00:41:05

يذبح وبينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. ليبلوكم هذه الدار دار ابتلاء واختبار يختبر بالسراء وبالضراء؟ هل نختبر بالنعم او نختبر بالامتحانات والنقطة؟ لا. نختبر بالسراء هل نشكر؟ بالنعم هل - 00:41:25

بالصحة هل نشكر بالمال؟ هل نشكر؟ وكذلك نختبر بالمرض بالحادث بالامتحان بقلة الرزق بالجوع بالعطش بالظلم قد قد يختبر الانسان بهذا وهذا ينفي ان يكون يحقق العبودية لله تبارك وتعالى في السراء - 00:41:45

يقول النبي عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شيء يسره. شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن - 00:42:05

بين الخيرات. نعم. ليبلوكم ايكم احسن عملا. حرص على احسان العمل. ولذلك سأله جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:42:24

الذي خلق سبع سماوات طباقا. التفكير في الاء الله ومخلوقات الله. هذا مما جاء به القرآن التفكير في الاء الله وفي ايات الله في مخلوقات الله مما جاء به القرآن. ثم قال سبحانه ايضا هذه هذه المخلوقات - 00:42:39

العظيمة والعجبية تسخيرها بيده الله. الان لما ندرس في الجغرافيا او ندرس في العلوم الطبيعية او ندرس في في مثلا ندرس في الجيولوجيا ظاهرة الزلازل مثلا يقول يحصل كذا والقشرة الارضية تحصل فيها كذا ويحصل كذا هذى هذى اشياء تحصل -

00:42:59

ما يقولون من الذي امرها من الذي قدر لها؟ من الذي اهقدر لها ذلك لا ينتبهون الى هذا كثير منهم. لكن المؤمن هو الذي يعرف ذلك. الذي امره هو الله. الذي قدره ذلك هو الله. فينبغي - 00:43:19

يعرف وراء كل ذلك مدبر عظيم. ينبغي للمؤمن الذي يعرف هذه الحقائق العظيمة. القرآنية حقائق قائد ليست شكوك ولا ظنون ولا مجرد نظريات بل هي حقائق يقينية. نعم. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما اكره في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر حتى - 00:43:36

ثم ارجع البصلة ينقلب اليك البصل خاسئا وهو حسيب. الى ان قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اعوذ بالله. قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وقال فريق في الجنة وفريق في السير. هذا هذا مصير الخلائق كلهم. فانظر لنفسك -

00:43:59

انظري لنفسك والارض ولانظر لنفسك في اي الفريقين نكون؟ اذا القوا فيها سمعوا لها شهيق وهي الحياة الحقيقية هناك هناك اما نعيم دائم عظيم اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اسأل الله ان يجعلني واياكم من -

00:44:19

اما في واما الاخرون والعياذ بالله قد اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق تكاد تميز من الغيفظ كلما القي بها ثوب قالوا ايضا تبكيت والتقرير والتوييخ وهم يذبحون. قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. اذا هنا لفتة مهمة جدا - 00:44:39

بعض الناس يفهم الدين على انه تقليد. يفهم الدين على انه مجرد مع الناس المسلمين لا. الدين طاعة لله وطاعة لرسوله لم يأنتم نذير الرسول جاء بالقرآن. الطاعة الاصل لله ولرسوله. وطاعة من سواهما في طاعته - 00:44:59

قالوا بلى قد جاننا نذير فكذبنا وقلنا ما نزداد الله من شيء. اذا العبرة بما انزل الله. نعظم القرآن ونعظم سنة ونسأل عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انتم الا في وقالوا لو كنا نسمع او نعقل فكنا من اصحاب السائرين. اكبر -

00:45:19

علماء الذرة واقبر علماء الاختراعات واقبر ما ينفعهم ذلك اذا كانوا في نار جهنم قال الله عز وجل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون.

ولكن اكتر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فاذا كان مهما بلغ علمهم في الدنيا ومهمها بلغت -

00:45:41

بالدنيا. ومهمها بلغت اختراعاتهم في الدنيا ماذا ينفعهم اذا كانوا عن علم ما ينجيهم في الآخرة غافلين لا يعلم شيئا ولذلك قال لا يعلمون اذا لم يعلموا الا الله واذا لم يعلموا ما ينجيهم عند الله فهم لا يعلمون ولو علموا كل علوم - 00:46:11

الدنيا مع انه لا يعلم كل شيء الا الله. لكن يعلمون هذا الشيء ظاهرا من الحياة الدنيا. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا هذا من اين اخذناه؟ من قول نهوا عن انفسهم العقول لما القوا الى جهنم لا سمع ولا عقل قالوا والله كنا ضائعين لا سمع ولا عقل - 00:46:30 لانهم لم يؤمنوا بما جاءت به الرسل ولم يكونوا على ما اراد الله. قال فاعترفوا بذنبهم. ثم جاءهم توبيخ فسحقا لاصحاب السعير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان يرفعنا بالقرآن العظيم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:46:50

ممن يغفر له ليلا ونهارا سرا وجهارا. اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانيتها. اللهم ربنا لا اله الا انت خلقتنا ونحن عبادك ونحن على عهلك ووعدك ما استطعنا اعوذ بك من شر ما صنعتنا نبوء لك بنعمتك ونبيوك ونبيوك لك - 00:47:10 بذنبينا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما تعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت. اللهم كما جمعتنا على ايات من كتابك فاجمعنا في جناتك - 00:47:30

اخواننا على سرر المتقابلين. اللهم ثبتنا بالقول الثابت. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا. وتب علينا انك كنت توابا. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. وتب علينا - 00:47:50

انك انت التواب الرحيم. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما ارفعننا وانفعنا بالقرآن العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الى ان نلقاكم ومسأله السبط القادر ان شاء الله استودعكم الله - 00:48:10 الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:30